

## فرنسا تحل منظمة الذئاب الرمادية التركية المتطرفة

باريس - أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان الإثنين أن الحكومة الفرنسية ستستخذ خلال جلسة لمجلس الوزراء الأربعاء قراراً بحل حركة "الذئاب الرمادية" القومية التركية المتطرفة، في وقت ترسم فيه البلاد طريقاً أكثر تشدداً في مواجهة التطرف الإسلامي. ووجهت أصابع الاتهام إلى هذه الحركة بعد الصدامات التي وقعت أخيراً بين الجاليتين التركية والألمانية في ديسين - شاربيو قرب ليون (شرق). كذلك، كتبت عبارة "الذئاب الرمادية" على نصب تكريمي لضحايا الإبادة والمركز الوطني للذاكرة الألمانية قرب مدينة ليون ليل السبت الأحد.

ونقلت محطة إذاعة "فرانس بلو" أن "مواجهات وقعت بين ممثلي الجاليتين الألمانية والتركية في مقاطعة إيزير الفرنسية جنوب غرب البلاد". وأضافت الإذاعة "خرج ممثلو الجالية الألمانية في مظاهرة، وأغلقوا جزءاً من الطريق السريع، في منطقة بلدية ريفانتي - فوغري وذلك للإعراب عن دعمهم لارمينيا في الصراع مع أذربيجان في ناغورني قره باغ".

وبعد مرور بعض الوقت، وصل ممثلو الجالية التركية إلى مكان المظاهرة، واندلع نزاع بين الطرفين. ونتيجة للاشتباك، أصيب العديد من الأشخاص، وتم نقل شخص واحد على الأقل إلى المستشفى. وتدخلت الشرطة في النزاع وقامت بلك الطوق عن الطريق. وأفاد شهود عيان بأن المهاجمين الأتراك رفعوا شعار منظمة الذئاب الرمادية، وهي إحدى المنظمات التركية اليمينية المتطرفة التي ترصد أجهزة الاستخبارات الغربية نشاطاً مكثفاً لها في كل من فرنسا والنمسا وألمانيا. ويتعقب هذا التنظيم المعارضين السياسيين الأتراك من مختلف العرقيات والتوجهات، حيث هاجم في يونيو الماضي مظاهرات نظمتها جمعيات لحماية حقوق الإنسان الكردية في النمسا تنديداً بالعملات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي ضد الأكراد في شمال العراق، إلا أن عدداً من الشباب الأتراك كانوا يرددون شعارات قومية لهم ما أدى إلى اشتباكات عنيفة.

وتشاك تنظيم الذئاب الرمادية في منتصف ستينيات القرن الماضي في كنف حزب الحركة القومية، شريك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الحكم، مستندا إلى أفكار القوميين المتطرفين الأوائل، لينقل أنشطته بعد ذلك من تركيا إلى الخارج. وتبنى التنظيم منذ تأسيسه توجهات ضد الأكراد والأرمن واليونان والعلويين والمسيحيين، ونفذ عمليات إرهابية والنمسا وألمانيا.

**منظمة الذئاب الرمادية تلقى تأييداً من الحكومة التركية التي توظفها في معاركها ضد الأكراد والأرمن في فرنسا والنمسا وألمانيا**

وتتقاطع أفكار الذئاب الرمادية المتطرفة في خطوطها العريضة، مع أحلام استعادة أمجاد الخلافة العثمانية التي يقودها أردوغان، ومن هنا سعى الأخير إلى تحالف "ميليشياوي" مع هذه المنظمة بعد التحالف السياسي مع الحزب القومي المنبثقة عنه، فالقوميون بقيادة بهجتلي شركاء أردوغان في الحكم بعد الانقلاب الفاشل في يوليو 2016.

وبرزت أوجه التحالف بشكل جلي بين الإسلاميين والتنظيم اليميني المتطرف في عمليات تعقب الأكراد في شمال سوريا، حيث كان أعضاء التنظيم الطليعة التركية بالتعاون مع الفصائل الإرهابية، حلقة أردوغان، داخل سوريا لاحتلال شرق الفرات والتكثيف بآثاره. ويؤكد تقرير لصحيفة "انظر" التركية صدر في فبراير 2016 أن أنقرة استجابت لميليشيات الذئاب الرمادية بجانب مدعش والفصائل الإرهابية المسلحة الموالية لها، في مساعيها للسيطرة على الشمال السوري. ومع تركيز التنظيم على عداوته للأكراد، بادرت السلطة إلى إشراكه في معارك ضد حزب العمال الكرستاني، وهذا ما جعله يلقى قبولا لدى الحكومات التركية المتعاقبة التي استخدمته ضد الأكراد، لتمتد معاركه بعد ذلك إلى فرنسا والنمسا وألمانيا.

## اشتباكات عرقية في إثيوبيا تقوض مسار المصالحة

أديس أبابا - قال مسؤولون حكوميون في إثيوبيا الإثنين إن متطرفين مسلحين مشتبه بهم نفذوا عملية "قتل جماعي" للمدنيين في منطقة أورويا، فيما تترصد الفعرات العرقية بجهود رئيس الوزراء أبي أحمد الإصلاحية. ووقعت المذبحة، التي وصفتها السلطات المحلية بأنها "هجوم إرهابي وحشي"، مساء الأحد في حي جوليسو في غرب ووليجا بمنطقة أورويا، حيث قام مسلحون بجمع وإعدام مدنيين، معظمهم من عرقية الأمهرة، حسبما أفادت بيانات مكتب الاتصال التابع للحكومة الإقليمية وحزب الازدهار بإقليم أمهرة. وجاء في بيان الحكومة الإقليمية أن "نساء وأطفالا وكبار سن وشبابا تعرضوا للقتل والإختطاف والإصابات".

وتستجبه السلطات المحلية في أن الجماعة المتصدرة المسلحة والحركة العرقية القومية "جيش تحرير أورويا" تقف وراء المذبحة، لكن لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم. ولا يزال عدد القتلى غير معروف على نحو الدقة، حيث تحدثت تقارير وسائل الإعلام المحلية عن "العشرات من القتلى". ونشد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الإثنين بالهجوم "المفجع" قائلا إنه نشر عناصر أمنية في المنطقة.

وقال أبي في بيان "أعداء إثيوبيا يتوعدون إما بحكم البلاد أو تدميرها، وهم يبذلون كل ما في وسعهم لتحقيق ذلك، ومن تكتيكاتهم تسليح المدنيين وتنفيذ هجمات بربرية على أساس الهوية". وعرقية الأمهرة هي ثاني أكبر طائفة عرقية بعد الأورويا في إثيوبيا. وهناك صراع طويل الأمد بين الطائفتين، حيث يتهم الأورويا الأمهرة بتهميشهم.



أبي أحمد  
أعداء إثيوبيا يتوعدون إما بحكم البلاد أو تدميرها

ويشكل غير عادل على الطرف الآخر من القنات. ويجب التوصل إلى إبرام اتفاقية بشأن الصيد البحري، وهو موضوع مهم لعدد من الدول الأوروبية كفرنسا وإسبانيا والبنمارك وبلجيكا وهولندا، تسمح للأوروبيين بمواصله الصيد في المياه البريطانية الغنية بالثروة السمكية. ومنذ بداية المفاوضات يطالب الاتحاد الأوروبي بأن تبقى محكمة العدل التابعة له ومقرها لوكسمبورغ، جهة فصل عندما يتعلق الأمر بتأويل القانون الأوروبي، لكن تعارض لندن ذلك باسم الحفاظ على سيادتها.

وأفادت عدة مصادر أوروبية أن بروكسل تدرس إمكانية عدم ذكر اسم محكمة العدل في النص المستقبلي وتجنب الإشارة إلى قانون الاتحاد الأوروبي، ما سيؤدي إلى عدم منح المحكمة أي دور.

ويأمل الجانبان في التوصل إلى حل وسط بحلول نهاية الشهر، لتجنب الفوضى الاقتصادية بعد الأول من يناير 2021، لكن لا تزال هناك عدة نقاط شائكة كبيرة.

وتضرر الاقتصاد البريطاني الذي يعاني أصلا من قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي، يشكل خطير، مثل بقية دول أوروبا، بالأزمة المرتبطة بوباء كوفيد - 19.

## أحمد داوود أوغلو معارض يخبذه أردوغان

رئيس الوزراء الأسبق ينال ثقة حزبه استعدادا للانتخابات القادمة



بداية غير موفقة

وحزب الحركة القومية تتلاشى، بينما تزداد بالمقابل أصوات حزب الشعب الجمهوري، والأحزاب الجديدة التي أسسها كل من داوود أوغلو وعلي باباجان حيلفي أردوغان السابقين. وكان يستعد مراقبون اصطفا عدد كبير من الناخبين من مختلف الحساسيات السياسية خلف إنجه إذا ما ترشح للانتخابات الرئاسية القادمة المرشح عقدها في 2023، بعد أن أظهرت انتخابات 2018 أنه منافس حقيقي لأردوغان.

ويرجع سياسيون أتراك أن ينكب إنجه قبل ثلاث سنوات على الانتخابات الرئاسية القادمة على استقطاب جزء من الأتراك المتدينين الغاضبين من سياسات أردوغان، خاصة وقد عرف عن الرجل تعهده بعدم دخول السياسة إلى المساجد والكنائس والمدارس في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، مؤكدا أنه ليس لديه تحفظ على المتدينين، وأن على الأسر تكثيف أبنائها دينياً، ولكن يجب إبعاد السياسة عن الجيش والمساجد والجامعات.

وإذا ما تمكن إنجه، وفق ما هو متوقع، من بلوغ الدور الثاني للرئاسيات القادمة كما فعل في 2018، فإن حزب الشعوب الديمقراطي سيكون على موعد في الاصطفاء خلفه ودعمه رغم الخلافات، فكل الحزبين يشتركان في الهدف رغم اختلاف الطرق.

المفاجئة وهو رئيس حركة الوطن محرم إنجه الذي خسر انتخابات 2018 بحصوله على أكثر من 30 في المئة من أصوات الناخبين مقابل حصول أردوغان على أكثر من 52 في المئة.

وكان إنجه آنذاك مرشحا لحزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعوب الجمهوري، الذي انشق عنه في ما بعد قائلا إنه حد عن مبادئه التي تأسس من أجلها.

وحصل داوود أوغلو الذي كان مرشحا وحيدا لرئاسة الحزب، على 829 صوتا، من أصل الـ 842 المبدئي بها، فيما بلغ عدد الأصوات غير الصالحة 13. وفي سبتمبر 2019، أعلن استقالته من حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم، وأعلن تأسيس حزب المستقبل في ديسمبر من العام نفسه.

وفي 19 ديسمبر 2019، انتخب داوود أوغلو، رئيسا لحزب المستقبل، خلال اجتماع مغلق عقده مجلس المؤسسين للحزب بانقرة.

وصعد داوود أوغلو حملته ضد نظام أردوغان الذي بات يوجه له انتقادات حادة، وذلك استعدادا لأي انتخابات برلمانية أو رئاسية مبكرة، حيث يواصل تنفيذ امتدادات سياسية جديدة لحزبه، وانتهى من تشكيلات الحزب في 53 مدينة خلال فترة وجيزة.

وأظهرت آخر استطلاعات الرأي في تركيا أن أصوات حزب العدالة والتنمية

ويعري مراقبون في اهتمام وسائل الإعلام الموالية لأردوغان بداوود أوغلو، الخصم المفترض في الرئاسيات القادمة، ضربة له قبل أن يبدأ.

ويشير هؤلاء أن أردوغان يخبذ المعارضين من طينة داوود أوغلو الذي يسارعون لتكوين أحزاب سياسية وتقديم أنفسهم مترشحين للرئاسة في ظرف وجيز، ما يخرجهم في قالب المستعجلين لتقلد المناصب الحكومية مرة أخرى.

ويشرح اهتمام وسائل الإعلام الموالية لأردوغان بداوود أوغلو، الخصم المفترض في الرئاسيات القادمة، ضربة له قبل أن يبدأ.

ويشير هؤلاء أن أردوغان يخبذ المعارضين من طينة داوود أوغلو الذي يسارعون لتكوين أحزاب سياسية وتقديم أنفسهم مترشحين للرئاسة في ظرف وجيز، ما يخرجهم في قالب المستعجلين لتقلد المناصب الحكومية مرة أخرى.

وتخدم الهالة الإعلامية التي خلفتها وسائل الإعلام الموالية لحزب العدالة والتنمية حول داوود أوغلو، الرئيس أردوغان على جبهتين: الجبهة الأولى وهي تأكيد الانطباع بأن داوود أوغلو جزء من منظومة حزب العدالة والتنمية الحاكم ويحمل نفس تصوراتها وأجنداتها وبالتالي فهو امتداد وليس استثناء.

وأما الجبهة الثانية فهي التورية عن الخصم الحقيقي القادر على إحداث

وتخدم الهالة الإعلامية التي خلفتها وسائل الإعلام الموالية لحزب العدالة والتنمية حول داوود أوغلو، الرئيس أردوغان على جبهتين: الجبهة الأولى وهي تأكيد الانطباع بأن داوود أوغلو جزء من منظومة حزب العدالة والتنمية الحاكم ويحمل نفس تصوراتها وأجنداتها وبالتالي فهو امتداد وليس استثناء.

وأما الجبهة الثانية فهي التورية عن الخصم الحقيقي القادر على إحداث

**اهتمام وسائل الإعلام الموالية لأردوغان بداوود أوغلو، الخصم المفترض في الرئاسيات القادمة، ضربة له قبل أن يبدأ**

وتخدم الهالة الإعلامية التي خلفتها وسائل الإعلام الموالية لحزب العدالة والتنمية حول داوود أوغلو، الرئيس أردوغان على جبهتين: الجبهة الأولى وهي تأكيد الانطباع بأن داوود أوغلو جزء من منظومة حزب العدالة والتنمية الحاكم ويحمل نفس تصوراتها وأجنداتها وبالتالي فهو امتداد وليس استثناء.

وأما الجبهة الثانية فهي التورية عن الخصم الحقيقي القادر على إحداث

## محاولة أخيرة لتفادي بريكست دون اتفاق

وحقوق الصيد وكيفية تسوية الخلافات في المستقبل.

وعلى الرغم من ذلك، سبق أن أشار كلا الجانبين إلى استعدادهما لتقديم تنازلات بشأن مصائد الأسماك - وهي قضية حساسة سياسيا لكل من بريطانيا وفرنسا، فضلا عن العديد من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

ومع نفاذ الوقت، بات التوتر يشوب الأسواق المالية والشركات على نحو متزايد، إذ تواجه بريطانيا والاتحاد الأوروبي ثلاثة احتمالات رئيسية، إما إبرام اتفاق هذا العام ينقذ التجارة الحرة أو انفصال اقتصادي ينطوي على اضطرابات وقلقل أو ترتيب من شأنه



المياه البريطانية الغنية بالأسماك محل نزاع

وتتعرض المحادثات حول العديد من الموضوعات الحساسة، بما في ذلك الضمانات التي يطلبها الاتحاد الأوروبي والمتعلقة بالمساعدات المالية والاجتماعية والبيئية وبخاصة المساعدات الحكومية لتفادي وجود اقتصاد غير منظم وينافس

ووقعت المذبحة، التي وصفتها السلطات المحلية بأنها "هجوم إرهابي وحشي"، مساء الأحد في حي جوليسو في غرب ووليجا بمنطقة أورويا، حيث قام مسلحون بجمع وإعدام مدنيين، معظمهم من عرقية الأمهرة، حسبما أفادت بيانات مكتب الاتصال التابع للحكومة الإقليمية وحزب الازدهار بإقليم أمهرة. وجاء في بيان الحكومة الإقليمية أن "نساء وأطفالا وكبار سن وشبابا تعرضوا للقتل والإختطاف والإصابات".

وتستجبه السلطات المحلية في أن الجماعة المتصدرة المسلحة والحركة العرقية القومية "جيش تحرير أورويا" تقف وراء المذبحة، لكن لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم. ولا يزال عدد القتلى غير معروف على نحو الدقة، حيث تحدثت تقارير وسائل الإعلام المحلية عن "العشرات من القتلى". ونشد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الإثنين بالهجوم "المفجع" قائلا إنه نشر عناصر أمنية في المنطقة.

وقال أبي في بيان "أعداء إثيوبيا يتوعدون إما بحكم البلاد أو تدميرها، وهم يبذلون كل ما في وسعهم لتحقيق ذلك، ومن تكتيكاتهم تسليح المدنيين وتنفيذ هجمات بربرية على أساس الهوية". وعرقية الأمهرة هي ثاني أكبر طائفة عرقية بعد الأورويا في إثيوبيا. وهناك صراع طويل الأمد بين الطائفتين، حيث يتهم الأورويا الأمهرة بتهميشهم.

وقال مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي ومسؤول بريطاني إن المفاوضات ستستمر بشكل مباشر في بروكسل. وأضاف أنه قد يجري التكثف عما يستجد بشأن التقدم المحرز وفرص التوصل إلى اتفاق الأربعاء أو الخميس. وقال ميشيل بارنييه مفاوض الاتحاد الأوروبي بشأن خروج بريطانيا الجمعة إنه "لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به" لإبرام اتفاق.

وقال دبلوماسي آخر من الاتحاد الأوروبي عقب محادثات بروكسل في مطلع الأسبوع الماضي إن المحادثات ما زالت صعبة بشأن أكثر القضايا حساسية ومنها قضايا المساواة الاقتصادية